اضطراب كرب ما بعد الصدمة
وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة جامعة عدن

☜ إعـــــداد

د/ فاكهة جعفر محمد جعفر

باحث دكتوراه-تاريخ

كلية الآداب - جامعة أسيوط

ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة والصلابة النفسية، كما استهدف التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في اضطراب كرب ما بعد الصدمة والصلابة النفسية والتعرف على الفروق بين المجوعتين العليا والدنيا في اضطراب كرب ما بعد الصدمة والصلابة النفسية وعلى الفروق بين مستويات الصلابة النفسية(المنخفض والمتوسط وفوق المتوسط والمرتفع) في اضطراب كرب ما بعد الصدمة وكذلك التعرف على العلاقة بين مجالات الصلابة النفسية(الالتزام والتحكم والتحدي) واضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى طلبة جامعة عدن لدى طلبة كلية التربية (صبر) جامعة عدن. وقد تألفت عينة الدراسة من(٢٣١) طالباً وطالبة من كلية التربية(صبر) جامعة عدن واستخدمتْ الباحثة استبانة كرب ما بعد الصدمة ترجمة وإعداد عبد العزيز ثابت(١٩٩٩-٢٠٠٠) واستبانة الصلابة النفسية إعداد صلاح مخيمر(٢٠٠٠) كما استخدمت النسب المئوية والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعاملات الارتباط وتحليل التباين الأحادي كأسلوب إحصائي للتوصل إلى النتائج وأظهرت النتيجة انتشار اضطراب ما بعد الصدمة وبنسب مختلفة بين أوساط الطلبة وكانت(٩,١%) في حدها المنخفض وأيضاً (٣,٩%) في حدها المرتفع.

-توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة والصلابة النفسية .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا في اضطراب كرب ما بعد الصدمة لصالح المجموعة الدنيا في الصلابة النفسية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الصلابة النفسية(المنخفض والمتوسط وفوق المتوسط والمرتفع) في اضطراب كرب ما بعد الصدمة لصالح المستوى المرتفع في الصلابة النفسية.

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مجالات الصلابة النفسية(الالتزام والتحكم والتحدي) واضطراب كرب ما بعد الصدمة لصالح بعد التحدي في الصلابة النفسية.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب كرب ما بعد الصدمة وكذلك في الصلابة النفسية يعزى لمتغير النوع(ذكور-إناث).

Abstract

This study aims at identifying the relationship between the post-traumatic stress disorder and the psychological stiffness, the individual differences between males and females in the post-traumatic stress disorder and the psychological stiffness, the differences between the high and low groups in the post-traumatic stress disorder and the psychological stiffness, the differences between the levels of the psychological stiffness (low, average, above average, high) in the post-traumatic stress disorder, the post-traumatic stress disorder and the relationship between the areas of the psychological stiffness (obligation, control, challenge) and the post-traumatic stress disorder of the students of the Faculty of Education-Saber, University of Aden. The sample of the study consists of(231)students from the Faculty of Education-Saber, University of Aden. The researcher used the post-traumatic stress disorder questionnaire translated by Abdolaziz Thabit (1999-2000), the psychological stiffness questionnaire prepared by Salah Mokhaimer (2000), percentage, one sample and two independent samples t-test, correlation coefficient and one-way ANOVA as a statistical method to obtain the results which show that the post-traumatic stress disorder is spread

in different percentages among the students at (9.1%) in its low level and (3.9) in its high level.

-There is a statistically negative significant relationship between the post-traumatic stress disorder and the psychological stiffness.

-There are statistically significant differences between the high and low two groups in the post-traumatic stress disorder for the low group in the psychological stiffness.

-There are statistically significant differences between the levels of the psychological stiffness (low, average, above average, high) in the post-traumatic stress disorder for the high level in the psychological stiffness.

-There is a statistically significant correlation relationship between the areas of the psychological stiffness (obligation, control, challenge) and the post-traumatic stress disorder for the beyond the challenge area of the psychological stiffness.

-There are not any statistically significant differences in the post-traumatic stress disorder and in the psychological stiffness due the sex variable (males-females).

مقدمة البحث:

تعد الحروب من أقسى الصدمات الإنسانية المتكررة التي يتعرض لها الإنسان والمهددة بفنائه المباشر منذ أن وجد، وتتميز الحروب بكونها تنتج محيطاً يهدد بالموت بحيث يطال هذا التهديد أعداداً كبيرة من البشر، بل أن الحرب باتت تهدد البشرية جمعا(المصدر وحمدونه،٢٠١٢،ص٣٩). واضطرابات ما بعد الصدمة أصبحت مرتبطة بالحروب ضمن مصطلحات الطب النفسي ولم تكن معروفة من قبل عام(١٩٨٠) فقد ضمها التشخيص الإحصائي للاضطرابات النفسية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية حيث بدأت تدريجياً بالظهور عندما تمت ملاحظة مجموعة من الأعراض النفسية المشتركة التي كانت تبدو واضحة على بعض الجنود المقاتلين أثناء مشاركتهم في الحرب ، ثم اكتملت الملاحظة بظهور الأعراض بصفة عامة على الذين يشاهدون أو يتعرضون للتهديدات والقتل والتعذيب والاغتصاب، أو للهجرة والنزوح والمجازر، أو لانتهاك القيم أو غياب الدعم، أو لفقدان المقومات الأساسية، أو للقصور الجسدي والوظيفي، وللحرمان من الحاجات الضرورية للاستمرار في نسيج شبكاتهم الاجتماعية ، وقد تم تعميم مصطلح اضطراب كرب ما بعد الصدمة بعد ذلك على كل الذين تظهر عليهم الأعراض جراء تعرضهم للكوارث الطبيعية الصادمة كالزلازل والفيضانات والبراكين والأعاصير والحرائق التي تهدد حياة الإنسان وتقدمه (احمد وآخرون،٢٠١٤،ص٢٤٢) وتمثل ضغوط ما بعد الصدمة آفة العصر بما تفرضه من انتشار واسع على المستوى الفردي في صورة أعراض القلق والتوتر والاكتئاب بالإضافة إلى بعض الظاهرات كالإحباط العام والخوف الجماعي، والتي تكون مصاحبة للصدمات النفسية وتؤدي إلى حالات من العجز لقطاعات كبيرة من الذين يتأثرون بظروف الحرب أو بمشاهد القتال الأليم في مختلف أنحاء العالم (شاهين وحمدي،٢٠٠٨ ، ص٤) لاسيما الحروب ذات الصبغة العدوانية، والكثير من الكوارث والجرائم بحق الشعوب من تدمير قد يلحق بالعمران والبيئة ، وأكثر ما يرتبط بنتائجها المأساوية ما

تتركه من أثار سلبية لدى الأطفال والشباب قد ترافقهم طيلة حياتهم، بل قد تفاقم الحالة النفسية وتحول مشاعر الفزع والرعب إلى آفة نفسية مزمنة تحتاج للعلاج والمداواة لفترات زمنية طويلة (الهصمي،٢٠٠٩،ص٢) وفي ضوء الاهتمام المتزايد بالآثار النفس جسدية التي تعقب اضطراب ما بعد الصدمة والتي قد لا يدركها الفرد في حينها يهدف البحث الحالي إلى إلقاء الضوء عليه وعلاقته بالصلابة النفسية في البيئة اليمنية والذي قلما تطرق إلية الباحثون في حدود علم الباحثة لاسيما وإن مجتمع الدراسة هم فئة الشباب ،وإحدى أهم شرائح المجتمع، وثروة قومية يجب أن تلقى الرعاية المناسبة لها من خلال إكساب الطلبة مهارات التعبير عن المشاعر المرافقة للصدمة بما يسمح باستعادة السيطرة الذاتية بشكل تدريجي على مجال الضبط المفقود وتدعيم نشوء شبكة علاقات اجتماعية يمتد تأثيرها إلى مجالات الحياة المتعددة.

مشكلة البحث ومسوغاته:

لقد أصبحت الصراعات والأحداث الكبيرة من كوارث طبيعية وأزمات سياسية وانفجارات وقذائف وغارات جوية ومشاهدة القتلى والجرحى والمصابين ومظاهر الفوضى في أماكن مختلفة من العالم عقب حدوث الحرب العالمية الأولى والثانية من القرن العشرين وما تلته في الألفية الجديدة من سلسلة الحروب الأخرى في ظل غياب العدالة وما تسببه من اثأر نفسية سلبية من اضطرابات نفسية وجسدية موضع اهتمام كبير في العصر الحالي(مجيد،٢٠٠٦،ص١).

واضطراب كرب ما بعد الصدمة من بين أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً التي تبتلى بها الشعوب المنكوبة وترسخ المعاناة لدى مختلف الشرائح الاجتماعية أطفالاً وشباباً ونساءاً وكبارا وصغاراً من مشاعر الخوف والقلق والاضطرابات النفسية الأخرى فهناك الآلاف من الأفراد الذين يعانون من الصدمات النفسية ويحملون معهم ذكريات لا تنسى(الهصمي، ٢٠٠٩،ص١).

وتعد مرحلة الشباب نقطة بارزة في تنظيم الشخصية وما يتعرض له الفرد في هذه المرحلة من ضغوط وأزمات نفسية مختلفة تترك أثراً في شخصيته بحيث تظهر في شكل اضطرابات نفسية مثل الشعور بالنقص وفقدان الثقة، والقلق والخوف من الإقدام على تحمل المسؤولية والوساوس والكوابيس والمخاوف المتعددة التي تستولي على الفرد وتستهلك طاقته العقلية وتضعف من قدرته على العمل والإنتاج، وتصبح تجربة الحياة مرعبة ويمكن أن تشل حركة الإنسان بالكامل ، بل أن كثيراً من الأمراض العضوية مثل الصداع والقرحة المعدية والإحساس بالتنميل والشد العضلي وخفقان القلب والسرطان وغيرها يرجع ذلك إلى الاضطرابات النفسية(أبوالنيل ،١٩٨٤،ص٥) وطلبة الجامعة تمثل ثروة وطنية في غاية الأهمية باعتبارهم الطاقة الدافعة نحو التقدم والبناء، فهم بحاجة إلى تقديم الرعاية العلمية والاجتماعية والجسمية والنفسية لهم، واستثمار قدراتهم حتى يسهموا في تطور مجتمعاتهم وتنميتها إن تتضمن البرامج التعليمية والتربوية على مستوى الجامعة وما قبلها برامج إرشادية في الوقاية من الوقوع في المشكلات التكيفية بمختلف أنواعها، إضافة إلى التدخلات الإرشادية النمائية والعلاجية، سواء أكانت إرشاداً فردياً أم جماعياً من شأنها أن تحد من تعرض الطلبة لمشكلات وصعوبات مختلفة، حيث تساعدهم على امتلاك المهارات التكيفية المناسبة التي يحتاجون إليها عند التعامل مع الضغوطات التي تعترض حياتهم ومسيرتهم الجامعية(شاهين وحمدي،٢٠٠٨،ص٣).

ونظراً لما تطرحه الدراسات من تأثير الأحداث والمواقف الصدمية على الأفراد وارتباطها بظاهرات نفسية مختلفة كدراسة القدومي والحلو(٢٠٠١) بعلاقتها مع التعايش لدى أباء وأمهات شهداء الانتفاضة ودراسة مجيد(٢٠٠٦) في إثارة استجابة المخاوف لدى الشباب الجامعي في العراق ودراسة شاهين وحمدي(٢٠٠٨) بعلاقتها مع التفكير اللاعقلاني ودراسة المصدر و حمدونه(٢٠١٢) بعلاقتها مع جودة الحياة ودراسة حجازي(٢٠٠٤) الخبرة الصادمة وعلاقتها بأعراض الاضطراب وبعض

سمات الشخصية ودراسة أبو شريفه(٢٠١١) بعلاقتها مع التوجه نحو الدعاء ودراسة الشيخ(٢٠١١) أساليب التعامل مع الضغوط وعلاقتها ببعض المتغيرات ودراسة جاسم ولموزه(٢٠٠٨) وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ودراسة الخطيب(٢٠٠٧) بتقييم عوامل مرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة كما تناولت دراسة البيرقدار(٢٠١٢) ودراسة دخان والحجار(٢٠٠٦)الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية وأما البحث الحالي فإنه يتطرق إلى ضغوط كرب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلبة جامعة عدن ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي(**ما العلاقة بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة والصلابة النفسية لدى طلبة جامعة عدن**) ويتبلور عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مستوى انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى طلبة جامعة عدن؟
- ما الفرق في اضطراب كرب ما بعد الصدمة وفق متغير النوع(ذكور-إناث) لدى طلبة جامعة عدن؟
- ما العلاقة الارتباطية بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة والصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية جامعة عدن؟
- ما الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا في الصلابة النفسية على استبانة اضطراب كرب ما بعد الصدمة؟
- ما الفرق بين الصلابة النفسية(المنخفض والمتوسط وفوق المتوسط والمرتفع) في اضطراب كرب ما بعد الصدمة النفسية لدى طلبة جامعة عدن؟

ما العلاقة الإرتباطية بين مجالات الصلابة النفسية(الالتزام والتحكم والتحدي) واضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى طلبة جامعة عدن؟

- ما الفرق في الصلابة النفسية وفق متغير النوع(ذكور-إناث) لدى طلبة جامعة عدن؟

- فرضيات البحث:

-لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة والصلابة النفسية لدى طلبة جامعة عدن.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) تعزى لمتغير النوع (ذكور-إناث) وفق اضطراب كرب ما بعد الصدمة.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) في الصلابة النفسية بين المجموعتين العليا والدنيا في اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى طلبة جامعة عدن.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) تعزى لمتغير النوع(ذكور-إناث) في اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى كلية جامعة عدن.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين مستويات الصلابة النفسية(المنخفض والمتوسط وفوق المتوسط والمرتفع) في اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى طلبة جامعة عدن.

-لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين مجالات الصلابة النفسية(الالتزام والتحكم والتحدي)واضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى طلبة جامعة عدن.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) تعزى لمتغير النوع (ذكور-إناث) وفق الصلابة النفسية لدى طلبة جامعة عدن.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من **الناحية النظرية** من خلال إلقاء الضوء على جانب هام من البناء المعرفي المتمثل في الصلابة النفسية كعامل وسيط وهام في مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة، وبين النتائج الانفعالية المصاحبة لها المتمثلة في اضطراب كرب ما بعد الصدمة، فالصلابة النفسية كما تشير الأدبيات النفسية بأنها اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة له، لكي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة . وكما تبين الدراسات السابقة كذلك بأن وهؤلاء الذين بالآخرين مقارنة وتحملها مجابهة الضغوط على اقدر الأفراد بعض أفضل ولن مقاومتها وأسلوب وتأثيراتها الضغوط يتميزوا بالمقدرة على تحمل شخصية أطلق عليها سمات الذين لديهم الأشخاص هم الضغوط مع المتكيفين بالشخصية الصلدة.

- وينتظر أن يشكل البحث الحالي إضافة وإسهاماً جديداً لما هو متوفر من أبحاث وأدبيات ، كما يمهد الطريق أمام أبحاث أخرى تستهدف دراسة اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينات مختلفة من طلبة الجامعة والتعليم الأساسي.

وأما من **الناحية التطبيقية** فينتظر الاستفادة من نتائج البحث الحالي في إعداد برامج إرشادية لتنمية الصلابة النفسية وتعزيز النظرة الايجابية باتجاه الواقع وعزل تبني أفكار هدامة تؤدي إلى قهر الذات ونشوء الاضطرابات النفسية الناتجة عن أحداث الحياة الضاغطة والمتمثلة في اضطراب كرب ما بعد الصدمة والقلق والاكتئاب وسواهم .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلى الفروق بين(الذكور والإناث) في اضطراب كرب ما بعد الصدمة وفي الصلابة النفسية، كما يهدف إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة والصلابة النفسية وعلى الفروق بين المجموعتين (العليا والدنيا) في اضطراب كرب ما بعد الصدمة على استبانة الصلابة النفسية وكذلك على الفروق بين مستويات الصلابة النفسية(المنخفض والمتوسط وفوق المتوسط والمرتفع) في اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلى العلاقة الارتباطية بين مجالات الصلابة النفسية(الالتزام والتحكم والتحدي) واضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى طلبة كلية التربية -صبر- جامعة عدن.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود المكانية وهي كلية التربية – صبر-جامعة عدن، وأما الحدود الزمانية فتتمثل بالعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤.

منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي؛ الذي يتميز بالتعرف على الحقائق عن طريق الوقائع الراهنة، وجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج العملية لها.

مصطلحات البحث:

اضطراب كرب ما بعد الصدمة: Post-Traumatic Stress Disorder)(PTSD)

يعرفه الهضمي(٢٠٠٩):

بأنها حالة من الضغط النفسي تتجاوز قدرة الفرد على التحمل والعودة إلى حالة التوازن الدائم بعدها، وهذا الحادث الصادم يهاجم الفرد ويخترق الجهاز الدفاعي لديه مع إمكانية تمزيق حياته بشدة، وقد ينتج عن هذا الحادث تغيرات في الشخصية، أو مرض

عضوي، إذا لم يتم التحكم فيه بسرعة وفاعلية حيث تؤدي الصدمة إلى نشأة الخوف العميق والعجز أو الرعب(ص٢).

اضطراب كرب ما بعد الصدمة:(PTSD)

اضطراب نفسي يترافق مع أحداث صادمة شديدة وتتضمن الأعراض الكلاسيكية (classic symptoms): إعادة معايشة الصدمة في الأحلام وفي الصور الذهنية والأفكار، والشعور العام بعدم القدرة على التعبير عن المشاعر، وذلك بعدم إظهار مشاعر إيجابية تجاه الآخرين، والشعور بعدم الرغبة في التفاعل مع العالم الحقيقي، والابتعاد عن العلاقات الاجتماعية، وعدم الاهتمام بالأعمال التي كانت موضع الاهتمام في السابق، ونسيان الحديث أو عدم القدرة عن الحديث عن جوانب مهمة من الصدمة، والإحساس بالذنب لكونه باقيا على قيد الحياة، بالإضافة لاضطرابات النوم، والاستثارة الزائدة. ويشخص الاضطراب عموما كأحد اضطرابات القلق(احمد وآخرون،٢٠١٤، ص٢٤٨).

التعريف الإجرائي:

وهي الدرجة التي سيحصل عليها الطالب على بنود استبيان اضطراب كرب ما بعد الصدمة المستخدم في هذه الدراسة.

الصلابة النفسية يعرفها أحمد وحسام الدين(٢٠٠٩):Psychological Stiffness

بأنها مجموعة من خصائص الشخصية التي تعمل كمصدر لمقاومة الضغوط الناتجة عن أحداث الحياة الضاغطة (ص٢٧٦).

يعرفها دخان والحجار(٢٠٠٦):

بأنها اعتقاد الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة(ص٣٧٣).

التعريف الإجرائي

وهي الدرجة التي سيحصل عليها الطالب على بنود استبيان الصلابة النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

الخلفية النظرية للبحث:

أولا: اضطراب كرب ما بعد الصدمة:

النظرية البيولوجية:

لقد عمل منظرو هذه النظرية على عملية الربط بين اضطراب ما بعد الصدمة وعمل الدماغ وما يطرأ عليه من تبديلات كيميائية وفسيولوجية ووظائفية، فالصدمة تؤدي إلى اضطراب في وظيفة الدماغ وبعض أنحاء البدن، وهذا الاضطراب يظهر بالشكل الآتي:

-ارتفاع في نسبة الكاتيكولامين في الدم.

-ارتفاع في نسبة الاسيتيلكولين.

-انخفاض نسبة النورايبنزين.

-انخفاض نسبة السيرتونين والدوبامين في الدماغ.

إن مصير اضطراب ما بعد الصدمة يتوقف على نشاط الإفرازات المذكورة وكذلك على المواد المخدرة التي يفرزها الدماغ، ويبدو أن الدماغ يقوم بهذه الوظيفة عندما يتعرض الشخص للصدمة وبعد أن تمر الصدمة تحدث حالة شبيهة بالانسحاب والذي نلاحظه في عوارض الانقطاع الفجائي لمتعاطي المخدرات(الهصمي،٢٠٠٩،ص٥).

النظرية النفسية :

تقوم فكرة النموذج النفسي الاجتماعي في تفسير اضطراب كرب ما بعد الصدمة على أساس أن أسباب الصدمة تتوقف على حدتها وطبيعتها من جهة وعلى شخصية المصدوم ودور البيئة الاجتماعية/الثقافية من جهة أخرى(أبو شريفة،٢٠١١،ص١٨) وتركز هذه النظرية على الخصائص الفردية كقوة الأنا، ومصادر المواجهة، والتاريخ

السابق للاضطراب النفسي، والخبرات الصدمية(الضاغطة) السابقة، والميول السلوكية، والمرحلة النفسية الاجتماعية الحالية للضحية، والعوامل الديموجرافية كالسن، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، والتعليم...الخ) ، بالإضافة إلى المتغيرات الموقفية كالمواقع والأماكن التي تحدث فيها الصدمة، كالمنزل، أو الأماكن المألوفة ، أو البلد الأجنبي تعد ذات أهمية في اضطراب ما بعد الصدمة.

وتظهر أهمية هذه النظرية من خلال وجود ارتباطات بين درجة أو طبيعة الصدمة، وحدة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، ونقص التكافل وشدة الاضطراب، وعوامل الشخصية قبل المرض وتطور الاضطراب بعد الإصابة، كما أن شدة الصدمة ودرجة العزلة النفسية الاجتماعية في البيئة التي يعيشها الفرد تعتبر من أهم المنبهات (مومني ، ٢٠٠٨ ، ص١٦-١٧). PTSDلاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

النظرية السلوكية:

تشير هذه النظرية إلى أن عملية التعلم تحدث من خلال نوعين من التعلم وهما : التعلم الإجرائي والتعلم الشرطي(Classical conditioning) الشرطي الكلاسيكي فالاشتراط الكلاسيكي يقوم على دراسة ردود فعل Instrumental conditioning الجسد إزاء الضغوط البيئية (المُنبهات) ويكون فيها الشخص خاضعا لتلك الضغوط وليس له الخيار في تبديلها. بينما الاشتراط الإجرائي يكون فيه الشخص قادرا على التحرك والرد على منبهات البيئة بالشكل وبالطريقة التي يراها مناسبة.

ومن هنا فالصدمات كالنكبات والحروب تعتبر بمثابة منبهات مطلقة غير مشروطة تؤدي إلى استجابة الخوف و ردات فعل فيزيولوجية مطلقة تستمر عبر الماضي والحاضر والمستقبل وكأن الصدمة تطغى على كل شيء، وتستمر عبر الماضي يعمل بشكل سليم(أبو شريفة، المنطقي التفكير لا يعود بحيث والحاضر والمستقبل ٢٠١١،ص١٨).

النظرية المعرفية:

تركز النظرية المعرفية على الكيفية التي يدرك فيها المصدوم الحدث الصدمي وكيفية ظهور المعاناة لدى الفرد حيث تلعب القيم والمعتقدات والنماذج المعرفية دورا رئيسا في تحديد الفروق الفردية بين شخص وآخر، وعليه فإن الصدمة تؤدي إلى زعزعة البيانات الشخصية. وهناك البعض من الأفراد يعتقدون بأنهم بمنأى عن التعرض لفشل محتم أو كارثة، وعندما يتعرضون للحدث الصدمي تتحطم معتقداتهم ويشعرون بالنقمة واليأس، وتتحول المعتقدات والبنى المعرفية الإيجابية إلى معتقدات سلبية، ومن هنا تكمن أهمية العلاج المعرفي في تمكين الشخص المصدوم من إعادة بناء تجربته وتبديل مفهومه عن نفسه والواقع المحيط من حوله(مومني،٢٠٠٨،ص١٩) فالصدمة النفسية تؤدي إلى زعزعة البنى الشخصية للأفراد في الوقت الذي تنطلق نظرتهم إلى الواقع وتكيفهم معه إلى تحقيق الأهداف التالية:

-الحفاظ على التوازن القائم بين كفتي اللذّة والألم.

-الحفاظ على اعتبار الذات بشكل مقبول.

-الرغبة في الاتصال والكلام مع الآخرين.

وعلى هذا الأساس فإن هناك ثلاثة معتقدات شخصية تفسر موقف الإنسان السوي من الواقع أو العالم الخارجي وهي:

- أن هذا العالم هو مصدر الخير والانشراح.
- أن لهذا العالم قيمة ومعنى ويمكن التحكم به.
-أن (الأنا) لها قيمتها وأهميتها الخاصة(أنا شخص محبوب وجدير بالتقدير والاحترام).

-أن المعتقدات المذكورة موجودة عند الشخص السوي الذي يبني آماله من خلال الواقع الذي يعيش فيه وبالتالي فإنه لا يتصور بأنه سيتعرض للفشل المحتم أو لكارثة تخرج عن نطاق المعقول(الهصمي،٢٠٠٩،ص١).

ثانياً : الصلابة النفسية:

لقد اشتق مفهوم الصلابة النفسية من النظرية الوجودية ويشير مضمونه إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة من السهل إن يلزموا أنفسهم بما يقومون به وأنهم يعتقدون في قدرتهم على التحكم في أحداث الضغوط وينظرون للتغير على انه تحدي طبيعي يساعدهم على النمو، وعند إدراكهم لأحدث الضغوط يمكنهم اتخاذ القرارات، واضعين أولويات في حياتهم وأهدافا جديدة وأنشطة أكثر تعقيداً يقيمونها على أنها قدرات إنسانية مهمة . وتشير دراسة كل من كوباز (١٩٧٩) ودراسة هول وآخرون (١٩٨٧) نقلا عن عباس(٢٠١٢) أن الأشخاص الأكثر صلابة كانوا أقل مرضاً رغم تعرضهم للضغوط كما أنهم يتسمون بأنهم أكثر صموداً وإنجازاً وسيطرة وقيادة وضبطاً داخلياً وأكثر مرونة وكفاية واقتدار ونشاطاً ومبادأة واقتحاماً وواقعية وأكثر تقديراً لذاتهم الايجابية أما الأشخاص الأقل صلابة كانوا أكثر مرضاً وعجزاً وأعلى في الضبط الداخلي وأكثر نقداً لذواتهم وأكثر شعوراً وتعميما لخبرات الفشل(عباس،٢٠١٢،ص١١٩).

أبعاد الصلابة النفسية :

ظهرت أبعاد الصلابة النفسية من خلال الدراسة التي قامت بها(Kopasa,١٩٧٩) كوبازا والتي أشارت فيها إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية يحاولون أن يكون لديهم التأثير من خلال بعض الأحداث التي يمرون بها وهذه الأبعاد هي:(الالتزام ، التحكم، التحدي) وترى كوبازا أن هذه المكونات الثلاثة ترتبط بارتفاع مقدرة الفرد على تحدي ضغوط البيئة وأحداث الحياة ،وتحويل أحداث الحياة الضاغطة إلى فرص للنمو الشخصي كما أن غياب أو نقص هذه الأبعاد الثلاثة يكون توصيفاً لدى الفرد بالاحتراق النفسي ولا يكفي مكوناً واحداً من مكونات الصلابة الثلاثة لتعطي المقدرة والدافعية لتحويل الضغوط والقلق إلى معطيات أكثر إيجابية، فالصلابة النفسية تعد

مركباً يتكون من ثلاثة أبعاد مستقلة قابلة للقياس(العبدلي،٢٠١٢صص٢١-٢٢) وهي:-

الالتزام: وفيه يتم التعهد النفسي بأن يلتزم الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله فيعد من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطاً بالدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدراً لمقاومة المثيرات الشاقة حيث تبين أن غياب هذا المكون يرتبط بالكشف عن الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية ولقد تناول الباحثون مختلف مظاهر الالتزام فهناك الالتزام الشخصي(**الالتزام نحو الذات**) وهو اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديده لأهدافه وقيمه الخاصة في الحياة وتحديد الاتجاهات الايجابية نحو تميزه عن الآخرين وكذلك(**الالتزام الاجتماعي**) وهو الاعتقاد بأهمية وقيمة المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد، وبضرورة التعامل معها والسيطرة عليها وأما (**الالتزام نحو العمل**) وهو اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواء له أو للآخرين واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل، بينما الالتزام الأخلاقي فهو اعتقاد الفرد بضرورة الاستمرار في علاقاته الشخصية والاجتماعية والالتزام القانوني الذي يرتبط بطبيعة المهن ومن أبرزها ممارسة مهنة الرياضة حيث يلتزم الرياضي باللوائح القانونية أثناء ممارسة الرياضة.

التحكم: وهو الاعتقاد الفردي إن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث وتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له ويتضمن التحكم والقدرة على اتخاذ القرارات والقدرة على تفسير الأحداث والقدرة على المواجهة الفعالة للضغوط ويتم تعريفة من الجانب الرياضي بأنه اعتقاد الفرد في قدرته على السيطرة والتحكم في أحداث الحياة المتغيرة والمثيرة في مواقف المنافسة وأما عن خطوات حدوثه فإنها تشمل ثلاث خطوات أساسية متتالية وهي (المبادأة والإدراك أو المعرفة بالموقف والفعل) كذلك فقد أشار العديد من الباحثين إلى صور التحكم المتباينة وان هناك خمس صور رئيسية

للتحكم وهي:(التحكم المعرفي، والتحكم المعلوماتي، والتحكم باتخاذ القرار، والتحكم الاسترجاعي). السلوكي والتحكم

التحدي: وهو اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيرات على جوانب حياته يعد أمراً مثيراً وضروريا حيث أن هذا التغيير يعمل على إحداث استثارة تساعد على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعده على مواجهة الضغوط بفاعلية. أي أن التحدي هو اعتقاد الفرد بأن التغير وليس الاستقرار يعد أمراً طبيعياً في الحياة وحافزا وليس تهديداً، فالتحدي هو إدراك الصعوبات على إنها مشكلات ينبغي مواجهتها بدرجة كفاءة عالية أكبر من إدراكها على إنها مهددة (دخان والحجار،٢٠٠٦،ص٣٨٠). للفرد(عباس،٢٠١٢،ص١١٩)

الدراسات السابقة:

الضغوط مستوى على التعرف الدراسة هذه **دراسة دخان والحجار(٢٠٠٦)**: استهدفت النفسية الصلابة بمستوى وعلاقته الإسلامية طلبة الجامعة لدى ومصادرها النفسية الجامعة طلبة لدى النفسية على الضغوط المتغيرات بعض تأثير إلى إضافة لديهم، تمثل وهي وطالبة، (٥٤١) طالبًا الدراسة عينة بلغت وقد لديهم النفسية والصلابة الجامعة كليات من وطالبة (١٥٤٤١) طالبًا الدراسة البالغ مجتمع من حوالي(٤%) الطلبة، لدى النفسية الضغوط الباحثان استبانة قياس المختلفة واستخدم بأقسامها التسعة مستوى أن إلى الدراسة نتيجة لديهم وقد توصلت النفسية الصلابة مدى لقياس والثانية الصلابة مستوى انتشار وأن الطلبة كان(٦٢,٠٥%) لدى النفسية الضغوط انتشار الطلبة بين إحصائية ذات دلالة فروق وجود الدراسة بينت ٧٧,٣٣%) كما(لديهم النفسية الذكور، وبينت الدراسة وجود لصالح لمتغير الجنس تعزى النفسية الضغوط مستوى في لمتغير تعزى النفسية الضغوط مستوى في الطلبة بين إحصائية دلالة ذات فروق بين دلالة إحصائية ذات فروق وجود الدراسة بينت العلمي كما طلبة لصالح التخصص المستوى لصالح الجامعي المستوى تعزى لمتغير النفسية الضغوط مستوى في الطلبة

مستوى في الطلبة بين دلالة إحصائية ذات فروق وجود عدم الدراسة بينت كما الرابع، سالبة ارتباطيه علاقة وجود الدراسة وبينت الشهري، لمتغير الدخل تعزى الضغوط النفسية(ص٣٦٩). والصلابة النفسية الضغوط مستوى بين إحصائية دلالة ذات

دراسة أبوهين(٢٠٠٧): استهدفت هذه الدراسة التعرف إلى التعرض للخبرات الصادمة وعلاقتها بالاضطرابات النفس جسمية لدى الفتيان الفلسطينيين، وقد بلغ عدد أفراد العينة حوالي(٤٥١) مراهقًا من ثلاث مناطق تقع ضمن محافظة شمال قطاع غزة وهي بيت حانون ومراهقي بيت لاهيا، وجباليا، وقد طبق على عينة الدراسة اختبار قياس الاضطرابات النفس جسمية وبينت نتيجة الدراسة أن المراهقين من منطقة بيت حانون أكثر تأثرًا ولديهم اضطرابات نفسية جسمية مقارنة بباقي المناطق الأخرى وان الإناث أكثر اضطرابًا من الذكور وأن المراهقين الذين فقدوا أو تعرضوا شخصيًا أو شاهدوا أحد أفراد الأسرة يتعرض للتعذيب أمامهم ظهرت لديهم الاضطرابات النفس جسمية أكثر من العينة التي لم تتعرض(ص١٥١).

دراسة صيدام وثابت(٢٠٠٧): استهدفت الدراسة إلى العرف على مستوى الخبرات الصادمة وأنواعها التي تنشا عند طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة جراء ممارسات الاحتلال وعلاقتها ببعض متغيرات الصحة النفسية كالكرب ما بعد الصدمة والقلق والاكتئاب وقد بلغ قوام عينة الدراسة(٣٦٠) بينهم (١٩٥)إناثاً و(١٦٥) ذكوراً من الجامعات الأربع في قطاع غزة وكانت أداة الدراسة مقياس غزة للخبرات الصادمة ومقياس ردود فعل كرب ما بعد الصدمة ومقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيد سون، ومقياس أعراض القلق والاكتئاب. وأظهرت نتيجة الدراسة انتشار كرب ما بعد الصدمة بين الذكور بنسبة (٥١.٤%) بينما مستوى انتشارها بين الإناث بلغت(٤٨.٦%) وأيضا أظهرت النتيجة نسبة ارتفاع شديدة في مستوى انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة بين الذكور حيث بلغت(٣٤.٩%) بينما بلغت نسبة الخبرات الصادمة الشديدة لدى الإناث(٢٤.٤%) في حين بلغت النسبة المتوسطة لدى الذكور(٥٦.٤%) لديهم خبرات

صادمة ومن الإناث بنسبة متوسطة(٥٢.٤%) كما توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة في الخبرات الصادمة لصالح الذكور كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استعادة الخبرات الصادمة تعزى لجنس الطلبة وذلك لصالح الإناث كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجامعة في الخبرات الصادمة وذلك لصالح طلبة القدس المفتوحة وفي مستوى الصدمة لصالح طلبة القدس المفتوحة وجامعة الأقصى وفي كرب ما بعد الصدمة لصالح الجامعات الثلاث القدس والأزهر والأقصى والفروق في أعراض القلق والاكتئاب تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث كما لا توجد فروق في مستوى الصدمة النفسية تعزى لمتغيرات الجنس والنوع والسكن وعدد الإخوة ومستوى الدخل الشهري للأسرة كما لا توجد فروق في مستويات كرب ما بعد الصدمة أو التجنب أو اليقظة الزائدة تعزى لنوع الطلبة(ذكور وإناث)(ص٥).

دراسة الخطيب(٢٠٠٧):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على العوامل المكونة لمرونة(الأنا) لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة التي يتعرضون لها نتيجة للاجتياحات والاغتيالات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني بأسره. وقد تألفت عينة الدراسة من(٣١٧) طالباً وطالبة من الطلبة الفلسطينيين بجامعة الأزهر والجامعة الإسلامية في قطاع غزة ، وقد استخدم مقياس مرونة الأنا (Ego Scale 89)(المكون من(١٤) بند تمثل عوامل أو سمات الشخصية وهو من Resiliency(E.R) جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان،وقد قام في إعداد الناصر وساندمان سنة(٢٠٠٠) الباحث بترجمة هذه الاستبانة وإعدادها بالعربية سنة(٢٠٠٥)وقد أظهرت النتائج وجود عوامل خاصة لمرونة الأنا وهي: الاستبصار، والاستقلال، والإبداع، وروح الدعابة، والمبادأة، والعلاقات الاجتماعية، والقيم الروحية الموجهة "الأخلاق" ، كما أظهرت نتائج الدراسة –أيضًا– تمتع الشباب الفلسطيني بدرجة عالية في مرونة الأنا وهذا يعود إلى

القدرة الفائقة لدى الشباب الفلسطيني على الاستمرار في تحدي الممارسات العدوانية الموجهة إليهم من الاحتلال لإسرائيلي (ص١٠٥٣).

دراسة ثابت وآخرون(٢٠٠٧):

استهدفت الدراسة البحث في أنواع وشدة الخبرات الصادمة بين الأطفال الذكور الذين فقدوا بيوتهم نتيجة للهدم، ومعرفة مدى انتشار كرب ما بعد الصدمة وعلاقته بالصدمات، ومعرفة الصلابة النفسية في الأطفال وعلاقتها بالصدمة وكرب ما بعد الصدمة والمخاوف وقد بلغت العينة(٤٥) طفلاً ومراهقاً من العائلات التي هدمت بيوتها في الفترة الأخيرة في منطقة رفح و بيت حانون وقد استخدمت الدراسة اختبار الخبرات الصادمة، مقياس كرب ما بعد الصدمة، مقياس المخاوف، مقياس الصلابة النفسية. وأظهرت نتائج الدراسة أن متوسط التعرض للأحداث الصادمة عند الأطفال(٩.٤) بانحراف معياري قدره(٠,٣٠١) وقد لوحظ أن أكثر أحداث تعرض له الأطفال هي مشاهدة مناظر وصور الجرحى والشهداء في التلفزيون وبنسبة(٩٥.٦%)، وأيضاً سماع القصف المدفعي للمناطق المختلفة من قطاع غزة وبنسبة (٩٥.٦%) وفي هذه الدراسة تبين أن (٦٠%) من الأطفال تعرضوا لصدمة نفسية متوسطة، و(٦.٧%) تعرضوا لصدمة نفسية بسيطة في حين(٣٣.٣%) من الأطفال تعرضوا لصدمة نفسية شديدة .أما بالنسبة لكرب ما بعد الصدمة فقد تبين أن(١٥.٦%) يعانون بدرجة خفيفة و(٦٢.٢%) يعانون بدرجة متوسطة،في حين(٢٠%) يعانون بدرجة شديدة .وتبين أن متوسط الدرجات للمخاوف هو(٩.٠ ± ٤.٣) وتبين أن أكثر المخاوف شيوعاً هي الشعور بالخوف عندما تتكلم المعلمة بصوت عالٍ أو عندما تزعق على احد وبنسبة(٦٦.٧%) ويليه سماع ورؤية طيارة في الجو وبنسبة(٦٤.٤%) وبالنسبة للصلابة النفسية فقد بلغ متوسط درجات الصلابة النفسية(٩٩.٥± ٨)وبلغ متوسط درجات بعد الالتزام(٣٧.٤ ±٤.٣) في حين بلغ متوسط درجات بعد التحكم(٢٨.٤ ± ٣.٤) ومتوسط درجات بعد التحدي(٣٣.٧ ± ٣.٧) وتبين في الدراسة وجود علاقة

طردية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الأطفال للأحداث الصادمة ودرجة الاضطرابات النفسية الناتجة ما بعد الصدمة وعلاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات المخاوف ودرجة كرب ما بعد الصدمة، أما بالنسبة لدرجة الصلابة النفسية فقد لوحظ وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجات الصلابة النفسية ودرجة كرب ما بعد الصدمة(ص١).

دراسة شاهين وحمدي(٢٠٠٨): استهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التفكير اللاعقلاني وضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من(٢٤٩) طالبا وطالبة بينهم(١١٩) من الذكور و(١٣٠) من الإناث، من طلبة منطقة رام الله والبيرة التعليمية في جامعة القدس المفتوحة، كما تكونت عينة الدراسة التجريبية من ستين طالبا نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، وقد تألفت أدوات الدراسة من اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومقياس ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة النراسة الوصفية كما طبق مقياسي البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية في اثنتي عشرة جلسة وطبق الإرشادي وكذلك انتهاء البرنامج بعد والضابطة المجموعتين التجريبية على الدراسة بعد مرور فترة متابعة مدتها أربعة أسابيع من انتهاء البرنامج وقد أظهرت النتيجة وجود ارتباط موجب بين درجة التفكير اللاعقلاني وضغوط ما بعد الصدمة لدى الطلبة ذكوراً وإناثا وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس ضغوط ما بعد الصدمة، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي كما أظهرت النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس ضغوط ما بعد الصدمة ، وعدم وجود أثر للتفاعل بين البرنامج الإرشادي والنوع الاجتماعي على درجة ضغوط ما بعد الصدمة(ص١).

النفسي الضغط مستوى على إلى التعرف الدراسة **دراسة البيرقدار**(٢٠١١): هدفت النفسية الصلابة بمستوى وعلاقته الموصل في جامعة التربية كلية طلبة لدى ومصادره طالبا الدراسة(٨٤٣ وبلغت عينة التحليلي الوصفي المنهج الباحثة استخدمت وقد لديهم

استخدمت وقد . الأقسام جميع من الدراسة مجتمع حوالي(١٧%) من تمثل وطالبة الصلابة مدى والثاني لقياس مسبقاً المعد النفسي الضغط لقياس الأول مقياسين الدراسة الأداتين، لكلتا والثبات الصدق من التحقق تم وقد.الباحثة أعدته والذي لديهم النفسية) ٧٩,٨٥(كان الطلبة لدى النفسي الضغط مستوى إن إلى الدراسة وتوصلت نتائج وإن (١٢٠) البالغ الفرضي الوسط مقارنة مع منخفضة النسبة هذه أن إلى يشير وهذا العينة تمتع عدم على منخفضة تدل نسبة (٤١,٨١%) وهي لديهم النفسية الصلابة معدل دلالة ذات فروق وجود الدراسة بينت الفرضي، كما الوسط مع مقارنة النفسية بالصلابة الجنس لمتغير تعزى والصلابة النفسية النفسي الضغط مستوى في الطلبة بين إحصائية منه أعلى لدى الطلاب النفسية والصلابة النفسي الضغط مستوى أن أي الذكور لصالح مستوى في إحصائية دلالة ذات فروق وجود وبينت الدراسة أيضاً الطالبات لدى العلمي ولصالح التخصص النفسية والصلابة النفسي الضغط .

النفسي الضغط مستوى في إحصائية دلالة ذات فروق وجود كما أظهرت الدراسة الرابع(ص٢٨) الصف لصالح الدراسي الصف تبعاً لمتغير النفسية والصلابة

دراسة عباس(٢٠١٢): استهدف البحث التعرف على الصلابة النفسية والتفكير الناقد لدى طالبات التربية الرياضية في جامعة القادسية والتعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والتفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية الرياضية جامعة القادسية، واشتملت عينة الدراسة على المراحل الدراسية الأربع والبالغ عددهن(٨٦) طالبة وتم تقسيمهن إلى مجموعتين المجموعة الأولى وهي العينة الأساسية للبحث والبالغ عددها(٨٠) طالبة ، والمجموعة الثانية وهي العينة الاستطلاعية والبالغ عددها(٦) طالبة وأظهرت النتيجة تمتع طالبات المرحلة الرابع والثالثة بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية، كما تتميز طالبات المرحلة الثانية والأولى بمستوى منخفض من الصلابة النفسية، كما تتمتع طالبات المرحلة الرابعة والثالثة بمستوى تفكير ناقد أعلى من مستوى التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانية والأولى كما أظهرت النتيجة أن هناك ارتباطاً قوياً بين

الصلابة النفسية والتفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الرابعة والمرحلة الثالثة وان العلاقة ضعيفة بين الصلابة النفسية والتفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانية والمرحلة الأولى(ص١١٨) .

دراسة أحمد وآخرون(٢٠١٤): استهدفت هذه الدراسة معرفة السمة العامة المميزة لاضطراب ما بعد الصدمة وسط الأطفال في معسكرات(أردمتا والرياض) بولاية غرب دارفور، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في أعراض الاضطراب تبعا لنوع الأطفال أو لاختلافهم في مستوى التعليم ، وتكون مجتمع الدراسة من كل الأطفال والمراهقين بمعسكري أردمتا والرياض بمدينة الجنينة بولاية غرب دارفور والبالغ عددهم حوالي (٥٢٠٠) طفلا ومراهق، تم اختيار(٣٩٥) مفحوصا منهم(١٧٢ ذكرا و(٢٢٣) أنثى ليمثلوا عينة الدراسة، وقد تم تطبيق مقياس أعراض الصدمة النفسية للأطفال الذي يحتوي على(٤٤)عبارة (Trauma Symptoms Check List For Children تفحص ستة أبعاد وهي: اضطراب ما بعد الصدمة، والقلق، والاكتئاب، والتفكك، والغضب، واضطراب عدم التوافق الجنسي، هذا إضافة لأسئلة المعلومات الأولية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن جميع أبعاد الاضطرابات النفسية تتسم بالانخفاض بدرجة دالة إحصائياً بين الأطفال والمراهقين بولاية غرب دارفور. كما أنه لا توجد فروق دالة في كل أبعاد أعراض الصدمة النفسية تبعا للنوع (ذكور-إناث) وكذلك توجد فروق دالة في جميع أبعاد الاضطرابات النفسية تبعاً للمستوى التعليمي بين مستوى التعليم الثانوي وبقية المستويات التعليمية وذلك لصالح المستوى الثانوي كما بينت النتائج أن اضطراب ما بعد الصدمة هو الأكثر شيوعاً، بينما القلق كان الأقل شيوعاً بين أوساط العينة المستهدفة(ص٢٤١).

دراسة القصبي(٢٠١٤): استهدفت هذه الدراسة معرفة مستوى الصلابة النفسية والفروق في مستوى الصلابة النفسية وفق نوع الطلبة (ذكور وإناث) وكذلك على مستوى الضغوط الحياتية المعاصرة وعلى الفروق في مستوى الضغوط الحياتية

المعاصرة وفق النوع والمستوى الدراسي وعلى العلاقة الارتباطية بين الضغوط الحياتية والصلابة النفسية لدى طلبة اللغة العربية والانجليزية بكلية الآداب جامعة الزاوية وقد استخدم المنهج الوصفي الارتباطي وكان قوام العينة (١٢٧) طالباً وطالبة، كما استخدمت الدراسة أداتين الأولى لقياس الضغوط الحياتية والثانية لقياس الصلابة النفسية الذي أعدتهما الباحثة وأظهرت النتيجة تمتع عينة البحث بمستوى عالٍ من الصلابة النفسية، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي بين طلبة الجامعة في مستوى الصلابة النفسية(صص١٥٥-١٦٤).

مناقشة الدراسات السابقة:

تتناول مناقشة الدراسات السابقة من جانبين مهمين :

الجانب الأول :- وفيه تسعى الباحثة لتقديم صورة متكاملة عن متغيرات البحث من خلال الدراسات السابقة في المجال ذاته وتتركز في الأتي:

إن مراجعة الدراسات السابقة قد أفادت كثيراً في إثراء البحث الحالي من حيث الإطار النظري والأدوات المستخدمة وفي مناقشة النتيجة المستخلصة، حيث أظهرت الدراسات السابقة أن الأفراد الذين يعانون من اضطرابات كرب ما بعد الصدمة قد اظهروا درجة عالية من الضغوطات النفسية كما في دراسة القصبي(٢٠١٤) ودراسة دخان والحجار(٢٠٠٦) والاضطرابات النفس جسدية كما في دراسة أبوهين(٢٠٠٧) والقلق والاكتئاب والغضب والتفكك كما في دراسة صيدام وثابت (٢٠٠٧) ودراسة احمد وآخرون(٢٠١٤) ومرونة الأنا كما في دراسة الخطيب(٢٠٠٧) والصلابة النفسية كما في دراسة ثابت وآخرون(٢٠٠٧) وشاهين وحمدي(٢٠٠٨) والأفكار اللاعقلانية والتفكير الناقد كما في دراسة عباس(٢٠١٢) وكذلك ارتباط سالب مع الصلابة النفسية كما في دراسة البيرقدار(٢٠١١) ودراسة صيدام وثابت(٢٠٠٧) ودراسة ثابت إحصائية ذات دلالة فروق السابقة وجود نتيجة الدراسات بينت وآخرون(٢٠٠٧) وقد

لصالح لمتغير النوع يعزى اضطراب كرب ما بعد الصدمة مستوى في الطلبة بين الذكور كما في دراسة دخان والحجار(٢٠٠٦) ودراسة صيدام وثابت(٢٠٠٧) ودراسة البيرقدار(٢٠١١) وأن اضطراب كرب ما بعد الصدمة هو الأعلى والأكثر شيوعاً، بينما القلق هو الأدنى والأقل شيوعاً كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في كل أبعاد أعراض الصدمة النفسية تبعا للنوع (ذكر أو أنثى) كما في دراسة أحمد وآخرون(٢٠١٤).

الجانب الثاني: يتمحور هذا الجانب بالمكمل والجديد في الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات التي سبقتها من حيث أن ما تقوم به الباحثة هو استكمال متصل لما قامت عليه الدراسات السابقة، فقد بدأت من حيث انتهى إليه الدراسات السابقة واعتبرت الدراسة الحالية رافداً ومضيفاً للمعرفة وليست تقليداً لها.

إجراءات البحث:

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من طلبة كلية التربية /صبر/جامعة عدن والبالغ عددهم (١٩٢٠) بينهم (٥٨٤) ذكرا و(١٣٣٦) أنثى.

عينة البحث:

تألفت عينة البحث من طلبة كلية التربية/ صبر/من كافة المستويات بواقع(٢٣١) طالباً وطالبة بنسبة (١٢%) طالباً وطالبة من المسجلين في العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م.

أدوات البحث :

لقد استخدم في البحث الحالي الأدوات التالية:

أولا:استبانة كرب ما بعد الصدمة لدا فيدسون (١٩٨٧):

PTSD Scale according to DSM—IV

ترجمة وإعداد الدكتور عبد العزيز ثابت(١٩٩٩/٢٠٠٠) ويتكون مقياس دافيدسون لقياس الخبرات الصادمة من(١٧) بند تماثل الصيغة التشخيصية الرابعة للطب النفسي الأمريكي ويتم تقسيم بنود المقياس إلى ثلاثة مقاييس فرعية وهي:

١-استعادة الخبرة الصادمة وتشمل البنود التالية(١٧,٤,٣,٢,١).

٢- تجنب الخبرة الصادمة وتشمل البنود التالية(٥,٦,٧,٨,٩,١٠,١١).

٣- الاستثارة وتشمل البنود التالية(١٢,١٣,١٤,١٥,١٦).

يتكون من خمسة بدائل (أبدا ونادرا وأحيانا وغالبا ودائما) وتأخذ الدرجات(٥،٤،٣،٢،١) ويتراوح مجموع الدرجات بين(١٧-٨٥)(شعث وثابت،٢٠٠٧،ص٢٦)(ملحق(١).

ثانيا: استبانة الصلابة النفسية:

لقد اعتمدت الدراسة الحالية على استبيان الصلابة النفسية المعد من قبل(صلاح مخيمر٢٠٠٦) حيث احتوى هذا الاستبيان على ثلاثة أبعاد وهي:

الالتزام:

وهو نوع من التعاقد النفسي حيث يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله ويشتمل على(١١)عبارة وتتمثل في الأرقام والبنود التالية والتي تدل علي الالتزام(١,٤,٧,١٠,١٣,١٦ ،١٩,٢٢,٢٥,٢٨,٣١,٣٤,٣٧,٤٠,٤٣,٤٦).

التحكم:

يتضمن التحكم القدرة على اتخاذ القرارات، والقدرة على تفسير الأحداث، والقدرة على المواجهة الفعالة للضغوط ، ويحتوي على عبارات الأرقام التالية(٢,٥,٨،١١،١٤،١٧،٢٠,٢٣,٢٦,٢٩,٣٢,٣٥,٣٨,٤١,٤٤).

التحدي:

وهو اعتقاد الفرد إن ما يطرأ من تغيرات على جوانب حياته يعد أمرا مثيرا و ضروريا، ويضم البنود(٣،٦،٩،١٢،١٥،١٨،٢١،٢٤،٢٧،٣٠،٣٣،٣٦،٣٩،٤٢،٤٥،٤٧) وبذلك

يكون مجموع عبارات المقياس(٤٧) عبارة ويتم التصحيح للمقياس وفقاً لثلاث استجابات لكل عبارة ايجابية وهي دائما(٣) درجات وأحيانا(٢) درجتان وأبدا(١) درجة واحدة وتعكس في حالة العبارات المقلوبة وأدنى درجة للمقياس تكون(٤٧) وأعلى درجه للمقياس تكون(١٤١) وتمثل الدرجة العالية درجة صلابة عالية وتقل الصلابة النفسية معكوسة دائما(١) تصحح التالية البنود بان كلما قلت الدرجة على المقياس علماً أحياناً (٢) أبداً (٣) والبنود المقلوبة تشتمل (ملحق(٢)). على(٤٧،٤٦،٤٢،٣٨،٣٧،٣٦،٣٥،٣٢،٢٨،٢٥،٢٣،٢١،١٦،١١،٧)

صدق وثبات أدوات البحث:

أولا: استبانة اضطراب كرب ما بعد الصدمة:

لقد استخدم في بيان الثبات الاتساق الداخلي من خلال معامل الفا كرونباخ لفقرات المقياس التي كانت عددها(١٧) وقد بلغت قيمة معامل الفا(٠.٨٢%) كما حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الفقرات الزوجية والفقرات الفردية وقد بلغ معامل الارتباط بين النصفين(٠.٥٥%) وعند التصحيح باستخدام معادلة جتمان بلغت قيمة معامل الثبات(٠.٧١%) كما استخرج الثبات بإعادة الاختبار وقد بلغ معامل الثبات(٠.٨٦%) وأما الصدق الظاهري فقد استخدم من خلال عرض الأداة على مجموعة من الخبراء الذين اجمعوا على صدقها وصلاحيتها للتطبيق(صيدام وثابت،٢٠٠٧،ص٧).

وقد استخرجت الباحثة ثبات المقياس بإعادة الاختبار على عينة قوامها(٢٨) طالباً وطالبة حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون(٠.٦٦٤%) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠١%)

كما استخرج الثبات بالاتساق الداخلي من خلال معامل الفا كرونباخ لفقرات المقياس التي كانت عددها(١٧) وقد بلغت قيمة معامل الفا(٠.٦٧٥٢%) كما حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الفقرات الزوجية والفقرات الفردية وقد بلغ معامل الارتباط

بين النصفين(٠.٥٧٤٨%) وعند التصحيح باستخدام معادلة جثمان بلغت قيمة معامل الثبات(٠.٧١٣٦%)

ثانيا: استبانة الصلابة النفسية:

لقد استخدم في بيان الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء وذلك للصدق الظاهري بينما صدق البناء فقد استخرج من خلال إيجاد القوة التمييزية لكل فقرة والصدق الذاتي فقد استخرج من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات والذي بلغ (٠.٩٢%)

وأما الثبات فقد استخرج بإعادة الاختبار الذي بلغ(٠.٨١%) وباستخدام الاتساق الداخلي من خلال معامل الفا كرونباخ والذي بلغ(٠.٨٤%)(البيرقدار،٢٠١١،ص٣٧-٣٨).

كما استخرجت الباحثة ثبات المقياس بإعادة الاختبار على عينة فوامها(٢٨) طالباً وطالبة وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون(٠.٦٤٦%) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠١%) وقد استخدم في بيان الثبات الاتساق الداخلي من خلال معامل الفا كرونباخ لفقرات المقياس التي كانت عددها(٤٧) وقد بلغت قيمة معامل الفا(٠.٦٣١١%) كما حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الفقرات الزوجية والفقرات الفردية وقد بلغ معامل الارتباط بين النصفين(٠.٦٥٣٤%) وعند التصحيح باستخدام معادلة جثمان بلغت قيمة معامل الثبات(٠.٧٦٩٥%) وهذا يعطي مؤشرا جيدا للوثوق بثبات نتائج أدوات البحث الحالي.

المعالجة الإحصائية:

(لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين والمتوسطات)T-test اعتمد البحث الاختبار التائي الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون وكذلك تحليل التباين الأحادي أسلوباً إحصائيا للتوصل إلى النتائج.

نتائج البحث ومناقشتها:

ما مستوى انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى طلبة جامعة عدن؟

للإجابة عن السؤال أعلاه تم تقسيم درجات أفراد العينة على بنود استبانة اضطراب كرب ما بعد الصدمة إلى أربعة مستويات وفقاً لخصائص المنحنى الطبيعي وقد بلغت قيمة المدى(١٣) بين ادني قيمة في الاستبانة والتي بلغت(١٧) واعلي قيمة والتي بلغت (٧٢) كما يوضحه الجدول(١) ادناه:

جدول(١)

مستويات انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة بين الطلبة

المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	ادني قيمة	اعلي قيمة	النسبة المئوية
- المنخفض	٢١	٢٥,٣٣٣٣	٤,٨٣٠٤	٢٣,٣٣٣٣	١٧	٣٠	%٩,١
-المتوسط	١٣٣	٣٨,٢٤٨١	٣,٨١٣٦	١٤,٥٦٦٧	٣١	٤٤	%٥٧,٦
-فوق المتوسط	٦٨	٥٠,٣٨٢٤	٣,٧١٣٥	١٣,٧٣١٩	٤٥	٥٨	%٢٩,٤
-المرتفع	٩	٦٣,١١٦٣	٣,٣٥٥٢	١٣,٣٦١١	٥٩	٧٢	%٣,٩

يستدل من الجدول(١) أعلاه أن أكثر من نصف العينة المستهدفة كانوا ضمن المستوى المتوسط حيث يبلغ عددهم(١٣٣) طالبا وطالبة بنسبة(٥٧,٦%)وأما من ضمهم المستوى فوق المتوسط كانوا (٦٨) طالباً وطالبة بنسبة(٢٩,٤%) بينما من بلغت نسبتهم(٩,١%) كانوا ضمن المستوى المنخفض وعددهم(٢١)كما بلغت نسبة الذين كانوا ضمن المستوى المرتفع من اضطراب كرب ما بعد الصدمة (٣,٩%) وعددهم(٩) طالباً وطالبة كما يوضحه شكل(١)ادناه:

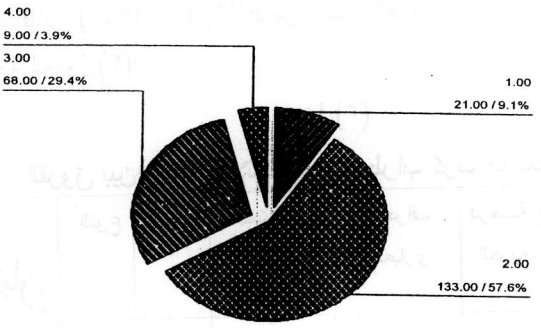

شكل(١)انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الطلبة ولتحقيق الهدف أعلاه تم احتساب الاختبار التائي لعينة واحدة ،وبعد المعالجة الإحصائية أظهرت النتيجة أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على الاستبيان بلغ(٤١,٦١٤٧) وبانحراف معياري قدره(٩,٢٩٧٢٠) بينما كان المتوسط الفرضي للاستبيان(٥١) وباستخدام الاختبار (T –tes) لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسطين أظهرت النتيجة أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(٥٩,٨٥٦) وهي أكبرمن القيمة التائية الجدولية البالغة(١.٩٦٠) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٣٠) كما يوضحه الجدول(٢) أدناه:

الجدول (٢)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط اضطراب كرب ما بعد الصدمة والمتوسط الفرضي لعينة البحث

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٢٣١	٤١,٦١٤٧	٩,٢٩٧٢٠	٥١	٦٨,٠٣٠	١,٩٦٠	٢٣٠	٠,٠٥

يتضح من الجدول(٢) أن الفرق بين المتوسط الفرضي للإستبانة والمتوسط الحسابي للعينة المستهدفة ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥)، وتتفق النتيجة مع دراسة دخان والحجار(٢٠٠٦) ودراسة صبدام وثابت(٢٠٠٧) ودراسة ثابت وآخرون(٢٠٠٧) ودراسة أحمد وآخرون(٢٠١٤).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) تعزى لمتغير النوع (ذكور-إناث)على استبانة اضطراب كرب ما بعد الصدمة:

لعينتين مستقلتين (T-test) وللتأكد من صحة الفرضية فقد احتسب الاختبار التائي كما يوضحه الجدول(٣)ادناه:

جدول(٣)

الفروق بين(الذكور-الإناث) في اضطراب كرب ما بعد الصدمة

الإستبيان	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
اضطراب ما بعد الصدمة	ذكر	١٥٠	٤١,١٨٠٠	٩,٦٠٤٣٠	٢٢٩	٠,٩٦٧	غير دال
	أنثى	٨١	٤٢,٤١٩٨	٨,٧٠٠٣٨			

١.٩٦٠ (ت)المحسوبة بدرجة حرية(٢٢٩)ومستوى دلالة (٠,٠٥) <

يستدل من الجدول(٣) أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع (ذكور-إناث) وتتفق النتيجة مع دراسة شاهين وحمدي(٢٠٠٨) وتختلف مع دراسة صدام وثابت (٢٠٠٧).

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة والصلابة النفسية لدى طلبة جامعة عدن:

وللتأكد من صحة الفرضية تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لأفراد العينة على استبانة اضطراب كرب ما بعد الصدمة واستبانة الصلابة النفسية كما يوضحه جدول(٤)ادناه:

جدول(٤)

المتوسط الحسابي والتباين ومعامل ارتباط بيرسون

الاستبيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
اضطراب ما بعد الصدمة	٢٣١	٤١,٦١٤٧	٩,٢٩٧٢٠	-٠,٢٦٤	٠,٠١
الصلابة النفسية	٢٣١	٩٧,٤٦٧٥	٧,٦٢٣٠٥		

يتبين من الجدول(٤) أعلاه أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة والصلابة النفسية وتتفق النتيجة مع دراسة دخان والحجار(٢٠٠٦) ودراسة ثابت وآخرون(٢٠٠٧).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥)بين المجموعتين العليا والدنيا لاضطراب كرب ما بعد الصدمة في الصلابة النفسية لدى طلبة جامعة عدن:

لعينتين مستقلتين (T-Test) وللتأكد من صحة الفرضية فقد استخدم الاختبار التائي بين المجموعتين العليا والدنيا لاضطراب كرب ما بعد الصدمة في الصلابة النفسية حيث اشتملت العينة المستهدفة على(١٢٦) طالباً وطالبة بواقع(٦٣) لكل مجموعة منها كما يوضحه الجدول(٥) أدناه:

جدول(٥)

اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لاضطراب كرب ما بعد الصدمة

العينة	العدد	المتوسط الحسابي لاستبانة الصلابة النفسية	الانحراف المعياري لإستبانة الصلابة النفسية	القيمة التائية المحسوبة	درجة حرية	مستوى الدلالة
المجموعة العليا الاستبانة اضطراب كرب ما بعد الصدمة	٦٣	٩٥,٧١٤٣	٧,٠٩٢٥٤	٢,٦٦٤	١٢٤	٠,٠٥
المجموعة الدنيا الاستبانة اضطراب كرب ما بعد الصدمة	٦٣	٩٩,٣٩٦٨	٨,٣٧٣٤٢			

١.٩٦٠) >(ت)المحسوبة بدرجة حرية(١٢٦)ومستوى دلالة (٠.٠١

يتبين من الجدول(٥) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين(العليا والدنيا) في اضطراب كرب ما بعد الصدمة لصالح المجموعة الدنيا في الصلابة النفسية حيث يبلغ المتوسط الحسابي لديهم(٩٩,٣٩٦٨) وتتفق النتيجة مع ما تطرقت إليه بعض الدراسات السابقة بان منخفضي الصلابة النفسية يتصفوا بإحساس اللا معنى في حياتهم ولا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية ويتوقعون التهديد المستمر والضعف في مواجهة

الأحداث الضاغطة المتغيرة ويفضلون ثبات الأحداث الحياتية وليس لديهم اعتقاد بضرورة التجديد والارتقاء، كما أنهم سلبيون مع بيئتهم وعاجزون عن تحمل الأثر السيئ للأحداث الضاغطة(عوده٢٠١٠،ص٦٧).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين مستويات الصلابة النفسية(المنخفض والمتوسط وفوق المتوسط والمرتفع) في اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى طلبة جامعة عدن:

وللتحقق من صحة الفرضية تم احتساب تحليل التباين الأحادي في استخراج الفروق بين المستويات الأربعة في الصلابة النفسية مع اضطراب كرب ما بعد الصدمة كما يوضحه الجدول(٦)ادناه:

٦) مستويات الصلابة النفسية بين الطلبة

المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدني قيمة	أعلى قيمة
المنخفض	٢١	٣٨,٣٨١٠	٩,٨٦٦٤٩	١٧,٠٠	٥٥,٠٠
المتوسط	١٣٣	٤٠,٦٠١٥	٨,٥٨١٩٩	١٧,٠٠	٦٠,٠٠
فوق المتوسط	٩٨	٤٣,٥٨٨٢	٩,٨٠٤٤١	٢٢,٠٠	٧١,٠٠
المرتفع	٩	٤٩,٢٢٢٢	٨,٨٧٠٩٩	٤٠,٠٠	٦٤,٠٠

جدول(٧)

تحليل التباين لدلالة الفروق بين مستويات الصلابة النفسية

في اضطراب كرب ما بعد الصدمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١١٤١,٨٥٢	٣	٣٨٠,٦١٧	٤,٦١١	٠,٠١
داخل المجموعات	١٨٧٣٨,٨٥٨	٢٢٧	٨٢,٥٥٠		
المجموع	١٩٨٨٠,٧١٠	٢٣٠			

٣.٧٨١٦) > (ف)المحسوبة بدرجة حرية(٢٣٠)ومستوى دلالة (٠.٠١

يتبين من الجدول(٧) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الصلابة النفسية في اضطراب كرب ما بعد الصدمة لصالح المستوى المرتفع في الصلابة النفسية حيث بلغ المتوسط الحسابي(٤٩,٢٢٢٢) ويمكن تفسير النتيجة في ضوء ما جاءت به دراسة الشرفي(٢٠١٢) بان الصلابة النفسية بإمكانها أن تؤدي دوراً مهماً في حياة الشخص وتزرع في داخله روح التحدي والصمود، وتقوية عزيمته ،كما أنها تعمل على إمداد الفرد بالمقدرة على تحمل الواقع المؤلم الذي يعيشه(ص٨٢).

لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين مجالات الصلابة النفسية(الالتزام والتحكم والتحدي)واضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى طلبة جامعة عدن:

للتأكد من صحة الفرضية فقد استخرج معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لأفراد العينة على استبانة اضطراب كرب ما بعد الصدمة ومجالات استبانة الصلابة النفسية الثلاثة(الالتزام والتحكم والتحدي) كما يوضحه جدول(٨) أدناه:

جدول(٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون

اضطراب كرب ما بعد الصدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الالتزام	١٦	٣٥,٤٣٧٢	٣,٢٠٣٨٣	٠,١٣٥	٠,٠٥
التحكم	١٥	٢٩,٦٧١٠	٣,٠٧٩٣٨	٠,٢١٢	٠,٠١
التحدي	١٦	٢٩,٠٥١٩	٣,٧٩٢٠٨	٠,٢٢٤	٠,٠١

يتبين من الجدول(٨)أعلاه أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) ومستوى(٠.٠١) وكان بعد التحدي هو الأعلى ارتباطاً مع اضطراب كرب ما بعد الصدمة حيث بلغ معامل الارتباط(٠,٢٢٤) وتختلف النتيجة مع دراسة البيرقدار(٢٠١١)(ص٤١) ودراسة دخان والحجار (٢٠٠٦)(ص٣٨٦) وتتفق مع دراسة ثابت وآخرون(٢٠٠٧)(ص١٧).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥)تعزى لمتغير النوع (ذكور- إناث) في الصلابة النفسية لدى طلبة جامعة عدن:

) لعينتين مستقلتين كما T-testوللتأكد من صحة الفرضية استخدم الاختبار التائي(يوضحه الجدول(٩) ادناه:

جدول(٩)

اختبار(ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث

استبيان	العدد	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الصلابة النفسية	١٥٠	ذكر	٩٧,١٣٣٣	٧,٤٠٠٩٥	٢٢٩	٠,٩٠٦	٠,٠٥
	٨١	أنثى	٩٨,٠٨٦٤	٨,٠٢٨٣٨			

١.٩٦٠ (ت)المحسوبة بدرجة حرية(٢٢٩)ومستوى دلالة (٠,٠٥) <

يستدل من الجدول(٩)أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع (ذكور- إناث) في الصلابة النفسية وتختلف النتيجة مع دراسة البيرقدار(٢٠١١) وتتفق مع دراسة القصبي(٢٠١٤).

مقترحات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة تقترح الباحثة ما يأتي:

-العمل على تبصير الطلبة بانعكاسات مصادر النزاعات والصراعات السلبية على حياتهم المستقبلية ووعيهم بذواتهم وكفاءاتهم والعمل على استثمار قدرات الطلبة بفاعلية

أكبر من خلال ربط الجامعة بالمجالات التي ستتيح لهم تنمية مهارتهم في المجالات المختلفة.

-العمل على التوعية بأضرار الحرب على الأفراد والمجتمع في المدارس والأسر والقبائل بكافة الوسائل الحديثة والتقليدية، والتدريب المستمر للكوادر الطبية والنفسية والاجتماعية والدينية والتربوية والتشخيص المبكر للاضطرابات النفسية، وتقديم الخدمات النفسية الإنمائية والوقائية والعلاجية الفعالة.

-الاهتمام بالجوانب الإرشادية من خلال إنشاء مراكز تلقي الضوء على ما يسبب الصراعات والنزاعات للطلبة ويهيئ الإصابة بالاضطرابات النفسية.

-الاستفادة من نتائج البحث الحالي بالقيام ببرامج إرشادية توعوية في محاولة لتحسين الأوضاع ومصادر الاختلافات والعصبيات القبلية والسياسية والدينية واستثمار قدرات الطلبة.

-إجراء دراسات تتناول قطاعات أخرى من المجتمع اليمني وباستخدام متغيرات مختلفة لتدعيم ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج.

خاتمة البحث:

لقد أكدت نتيجة البحث الحالي انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى أفراد عينة البحث المستهدفة، وجاءت العلاقة سالبة ذات الدلالة الإحصائية بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة والصلابة النفسية، حيث يترتب كل واحداً مع الآخر في علاقة عكسية أي بزيادة أحدهما يقل الآخر، ويوجد تفاعل بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة بين المجموعتين العالي والواطئ في اضطراب كرب ما بعد الصدمة في الصلابة النفسية لصالح المجموعة ذات المستوى المرتفع في اضطراب كرب ما بعد الصدمة، وتوجد فروق بين مستويات الصلابة النفسية(المرتفع والمتوسط وفوق المتوسط والمرتفع) في الصلابة النفسية لدى طلبة جامعة عدن، كما توجد علاقة ارتباطية بين مجالات الصلابة النفسية(الالتزام والتحكم والتحدي) لصالح بعد التحدي، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع (ذكور-إناث) في اضطراب كرب ما بعد الصدمة وكذلك في الصلابة النفسية وهذه النتيجة تعطي رافداً قوياً في كيفية التعامل مع اضطراب كرب ما بعد الصدمة وانعكاسه السلبي على الصلابة النفسية كأساس للسير باتجاه العنف الذي تخلفه الصراعات ولمختلف الفئات العمرية، حيث تشمل انتشار مشكلة التعاطي والتفكك الأسري والجريمة ومشكلات الهجرة والنزوح والإعاقة، بالإضافة إلى الشعور الذي قد يعزز الاتجاهات السلبية التي لديهم عندما تكون الدافعية في السلوك المضاد للمجتمع في السير نحو الإخلال باللوائح أو التعاطي معها بالتمرد واتساقاً مع ما أكدته الدراسات السابقة عن انتشار اضطرب ما بعد الصدمة والعلاقة العكسية مع الصلابة تتفق مع الإطار النظري في النفسية فإن نتيجة الدراسة الحالية جاءت منسجمة معها و السياق ذاته.

المراجع العربية:

- أبو هين، فضل(٢٠٠٧): التعرض للخبرات الصادمة وعلاقته بالاضطرابات النفس جسمية لدى الفتيان الفلسطينيين : دراسة للصدمات النفسية التي تلت اجتياح بيت حانون: مجلة جامعة الأزهر-غزة سلسلة العلوم الإنسانية. م(٩)، ع(٢).

- أبو النيل، محمود السيد(١٩٨٤): الأمراض السيكوسوماتية والأمراض الجسمية النفسية المنشأ دراسات عربية وعالمية ، مكتبة الخانجي.

-أبو شريفه، ميساء شعبان(٢٠١١): اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالتوجه نحو الدعاء لدى عينه من زوجات الشهداء في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

-أحمد، عبد الحميد و حسام الدين، مصطفى(٢٠٠٩): أسس التدريب في المصارعة ط١، الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

-احمد، عبد الباقي دفع الله وعكاشة، علي الجيلي الشيخ وعبد المجيد، عبد الرحمن عثمان(٢٠١٤): اضطراب كرب ما بعد الصدمة وسط الأطفال والمراهقين بمعسكرات النازحين بولاية غرب دارفور. دراسات افريقية ، العدد(٤٦).

- البير قدار، عادل فاضل(٢٠١١): الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. م(١١)، ع(١).

-ثابت، عبد العزيز موسى وأبو طواحينه، احمد وأياد، السرج(٢٠٠٧): تأثير هدم البيوت على الصحة النفسية للأطفال الذكور والصلابة النفسية في قطاع غزة .شبكة العلوم النفسية، م(٤)، ع(١٦و١٦).

-جاسم، شاكر مبدر ولموزه ، أشواق سامي(٢٠٠٨): الضغوط الصدمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع(١٩).

-حجازي، هاني محمد محمود(٢٠٠٤): الخبرة الصادمة وعلاقتها بأعراض الاضطراب وبعض سمات الشخصية لدى أطفال شهداء الانتفاضة. رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: الجامعة الإسلامية.

-الخطيب، محمد جواد محمد(٢٠٠٧): تقييم عوامل مرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة . مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، م(١٥)، ع(٢).

- دخان، نبيل كامل والحجار، بشير إبراهيم(٢٠٠٦): الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعية الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية .مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)، م(١٤)، ع(٢).

-شاهين، محمد أحمد و حمدي ، محمد نزيه (٢٠٠٨): العلاقة بين التفكير اللاعقلاني وضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من طلبة الجامعة في فلسطين وفاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفضها .مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. ع(١٤).

-الشرفي، مازن إبراهيم مصطفى: أساليب مواجهة الخبرة الصادمة لدى معلمي وكالة الغوث بغزة وعلاقتها بجودة الحياة . رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: جامعة الأزهر.

-شعث، ناضل وثابت، عبد العزيز(٢٠٠٧): الصدمات النفسية للاحتلال وأثرها على الحزن وكرب ما بعد الصدمة(لدى الأطفال في قطاع غزة).مجلة شبكة العلوم النفسية العربية: ع(١٣).

- الشيخ ، منال(٢٠١١): أساليب التعامل مع اضطراب الضغوط التالية للصدمة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات "دراسة ميدانية مقارنة لدى الأطفال الذين تعرضوا لحوادث سير(٩-١٢) سنة في محافظة دمشق . مجلة جامعة دمشق م(٢٧)، ع(٣).

-صيدام، رياض خضر محمود وثابت، عبد العزيز(٢٠٠٧): الصدمات النفسية للاحتلال وأثرها على الصحة النفسية للطلبة(في قطاع غزة). مجلة شبكة العلوم النفسية العربية: ع(١٣).

- العبدلي، خالد بن محمد بن عبد الله(٢٠١٢): الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى : كلية التربية.

-عباس، ضرام موسى(٢٠١٢): الصلابة النفسية وعلاقتها بالتفكير الناقد لطالبات كلية التربية الرياضية في جامعة القادسية. مجلة المثني لعلوم التربية الرياضية. م(١)، ع(١).

-عوده، محمد احمد(٢٠١٠): الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

-القدومي، عبد الناصر والحلو، غسان(٢٠٠١): اضطراب الضغوط التالية للصدمة والتعايش معها لدى أباء وأمهات شهداء الانتفاضة الأقصى في محافظة نابلس وطولكرم وقلقيلية. مجلة رسالة المجتمع العربي العدد(٨٩).

-القصبي، فتحية العربي(٢٠١٤): مدى تمتع الشباب الجامعي بالصلابة النفسية في مواجهة بعض الضغوط الحياتية المعاصرة .المجلة الجامعية، ع(١٦)، م(٤).

-مجيد، سوسن شاكر(٢٠٠٦): دور الأزمات في إثارة المخاوف لدى الشباب الجامعي في العراق: بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي لكلية الآداب والفنون لجامعة فيلادلفيا الدولي الحادي عشر.

- المصدر، عبد العظيم سليمان وحمدونه، أسامة سعيد(٢٠١٢) : أساليب مواجهة الخبرة الصدمية لدى معلمي وكالة الغوث بغزة وعلاقتها بجودة الحياة. رسالة ماجستير غير منشور، غزة: جامعة الأزهر.

-مؤمني، فواز أيوب حمدون(٢٠٠٨): اثر استراتيجيات التعامل والدعم الاجتماعي في اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى ضحايا واسر تفجيرات فنادق . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مكيل.

- الهمضي، عبد الفتاح عبد الغني(٢٠٠٩): اضطراب ما بعد الصدمة-الأسباب والحلول، ورقة عمل لليوم الدراسي الذي تقيمه الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية – وحدة البحث العلمي بعنوان: اضطراب ما بعد الصدمة(التشخيص والعلاج) الجامعة الإسلامية : غزه فلسطين.

المراجع الالكترونية:

— PTSD Scale according to DSM-مقياس كرب ما بعد الصدمة دافيدسون IV(1987 ترجمة وإعداد الدكتور عبد العزيز ثابت(١٩٩٩/٢٠٠٠).
www.up-sy.com/files/PTSD-DSM-IV-17_ITEMS.pdf

مقياس الصلابة النفسية -

الصفحة

٣-أكاديمية علم النفس. -

www.acofps.com | مقاييس الشخصية › ... › personality scales

ملحق(١)استبانة كرب ما بعد الصدمة لدا فيدسون(١٩٨٧)

الطلبة الكرام :

بين أيديكم مجموعة من البنود خاصة بالبحث العلمي المطلوب منكم التفضل بقراءتها في الخانة (V)بشكل جيد والإجابة عنها بصدق وموضوعية ، وذلك بوضع إشارة الموجودة أمام كل بند علما أن إجابتك صحيحة طالما تعبر عن مشاعرك وستحظى أمام النوع الذي تنتمي إليه/ ذكر (V)بالاحترام والسرية، كما أرجو منكم وضع إشارة أو أنثى

الرقم	البنود	ابدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
١	هل تتخيل صوراً وذكريات وأفكاراً عن الخبرة الصادمة؟					
٢	هل تحلم أحلاماً مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة؟					
٣	هل تشعر بمشاعر فجائية أو خبرات أن ما حدث لك سيحدث مرة أخرى؟					
٤	هل تتضايق من الأشياء التي تذكرك بما تعرضت له من خبرة صادمة؟					
٥	هل تتجنب الأفكار أو المشاعر التي تذكرك بالحدث الصادم؟					
٦	هل تتجنب المواقف والأشياء التي تذكرك بالحدث الصادم؟					
٧	هل تعاني من فقدان الذاكرة للإحداث الصادمة التي تعرضت لها(فقدان ذاكرة نفسي محدد)؟					
٨	هل لديك صعوبة في التمتع بحياتك والنشاطات اليومية التي تعودت عليها؟					
٩	هل تشعر بالعزلة وبأنك بعيد ولا تشعر بالحب تجاه الآخرين أو الانبساط؟					
١٠	هل فقدت الشعور بالحزن والحب(أنك متبلد الإحساس)؟					
١١	هل تجد صعوبة في تخيل بقائك على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقيق أهدافك في العمل والزواج وإنجاب الأطفال؟					
١٢	هل لديك صعوبة في النوم أو البقاء نائماً؟					
١٣	هل تنتابك نوبات من التوتر والغضب؟					
١٤	هل تعاني من صعوبات في التركيز؟					
١٥	هل تشعر بأنك على حافة الانهيار(واصلة معك إلى النهاية) ومن السهل تشتيت انتباهك؟					
١٦	هل تستثار لأتفه الأسباب وتشعر دائماً بأنك متحفز ومتوقع الاسوء؟					
١٧	هل الأشياء والأشخاص الذين يذكرونك بالخبرة الصادمة تجعلك تعاني من نوبة ضيق التنفس والرعشة والتعرق بغزارة وسرعة في ضربات قلبك؟					

ملحق(٢) استبانة الصلابة النفسية إعداد(صلاح مخيمر ٢٠٠٦)

الرقم	البنود	دائماً	أحياناً	أبداً
١	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي.			
٢	أتخذ قراراتي بنفسي بدون أملاءات من مصدر خارجي.			
٣	أعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها.			
٤	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم.			
٥	لدي القدرة على وضع أهدافي المستقبلية والوصول إلى تنفيذها.			
٦	لدي الرغبة في معرفة ما يحيط بي.			
٧	أجدني أخوض غمار المشكلات من اجل حلها بغض النظر عن حدوثها.			
٨	معظم أوقات حياتي تذهب مني في أنشطة لا معنى لها.			
٩	نجاحي في أمور دراستي أو عملي أو سواهما يعتمد على مجهودي وليس على الحظ والصدفة.			
١٠	أعتقد أن في حياتي هدف ومعنى أعيش من أجله.			
١١	الحياة فرص وليست عمل وكفاح.			
١٢	أعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات أستطيع مواجهتها.			
١٣	لدي قيم ومبادئ معينة التزم بها وأحافظ عليها.			
١٤	أعتقد أن الفشل يعود لأسباب تكمن في الشخص نفسه.			
١٥	لدي قدرة على المثابرة حين أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني.			
١٦	لا يوجد لدي أهداف تدعوني إلى التمسك بها والدفاع عنها.			
١٧	اعتقد أن كل الذي يحدث في حياتي هو من تخطيطي.			
١٨	أنها المشكلات التي تستفز قواي وقدرتي على التحدي.			
١٩	لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه.			
٢٠	لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ.			
٢١	أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث.			
٢٢	أبادر في الوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة.			
٢٣	أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دوراً مهماً في حياتي.			
٢٤	عندما أحل مشكلة أجد متعة في المضي باتجاه حل مشكلة أخرى			
٢٥	اعتقد أن المثل القائل " البعد عن الناس غنيمة" صحيحاً.			
٢٦	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي.			
٢٧	أعتقد أن مواجهة المشكلات تعد تمحيصاً لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة.			
٢٨	اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة التفكير في أي شيء آخر.			
٢٩	أعتقد أن سوء الحظ يعود إلى سوء التخطيط.			

٣٠	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي.				
٣١	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي أو مجتمعي.				
٣٢	أعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي.				
٣٣	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها.				
٣٤	أهتم كثيراً بما يجري من حولي من قضايا وأحداث.				
٣٥	أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها.				
٣٦	الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي.				
٣٧	الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن نحياها.				
٣٨	يجعلني أؤمن به المثل الشعبي" قيراط حظ ولا فدان شطارة".				
٣٩	أعتقد أن الحياة التي لا تنطوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية.				
٤٠	أشعر بالمسئولية تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم.				
٤١	أعتقد أن لي تأثيرًا قويًا على ما يجري حولي من أحداث.				
٤٢	أتوجس من تغييرات الحياة حيث أن كل تغيير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي.				
٤٣	أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما كان في الإمكان.				
٤٤	أخطط لأمور حياتي ولا أتركها تحت رحمة الصدفة والحظ والظروف الخارجية.				
٤٥	التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح.				
٤٦	أغير قيمي ومبادئي إذا دعت الظروف لذلك.				
٤٧	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث.				